

## الدرس الرابع | شرح نواقض الإسلام

عبدالله السعد

وهناك طوقة تعتقد ذلك ومن ذلك هناك رجل التقى معه ابن القيم رحمة الله تعالى فتنتظر مع حظر من احباب اليوم او رجل من اليهود فتنتظر معه حقهم يحفظون نعم تنتظروا معه على اثبات نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:01

فانكرروا النبوة فاقام عليه الحجة باثبات النبوة والسنة والسلام فامن بنبوة عليه الصلاة والسلام لكن زعم انه للعرب خاصة وليس لكل الناس وهناك بعض الكفار الملاحدة الزنادقة عافانا الله واياكم من ذلك ممن - 00:00:27

يزعم ان النصارى من الناديين وان اليهود من الناجين الذين يؤمدون بالله فيزعم انه من النادي ولا شك ان هذا كما تقدم هذا كفر بالله والعياذ بالله المقصود ان الخوف فوج اعتقد اي كما تقدم وهناك من - 00:00:51

يعتقد ذلك بعض الطوائف وهناك من بعض الصوفية ممن يزعم انه يسعى الخروج وانه اذا وصل الى درجة اليقين ليس ملزما بالاوامر الشرعية ويقول يتأنى ما جاء في قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال يعني اليقين هو الايمان الكامل ويزعم انه - 00:01:13

فإذا خلاص انتهى عبادته لربه اذا يسع القلوب عن هذه الشريعة هذا ان يقوده بعض الملاحدة من الصوفية عافانا الله واياكم من ذلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت نعم - 00:01:42

واما الفوز الثاني وهو الخروج العملي فهذا على قسمين خروج العمل على قسمين اما خروج اكبر واما خروج اصعب يعني انسان يؤمن من بان شريعة الرسول عليه الصلاة والسلام هي الملزمة لكل احد بعد بعثته - 00:02:06

ولكنه خرج بعمله ولم يعمل. اعتقد ولم يفعل. انه كافر بالله العظيم والعياذ بالله لا بد من العمل والعمل شرط في صحة ولا يمكن ان يصح ايمان بلا عمل الله عز وجل قد اشترط الاعمال - 00:02:22

لذلك دائما يبرد ما بين الايمان وعمل الصالحات كما قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الذي سن في قسم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلابد من عمل الصالحات وكما تقدم لنا - 00:02:45

فهناك قول باطل تقول به بعض ولاة مفجأة. من تابعهم ان الايمان ليس شرطا في صحة العمل وانما الايمان شرط في كمال فبال عفوا انما الامام انما العمل صوت لكمال الايمان وليس شرطا لصحة الايمان - 00:03:03

عنه العمل مكمل الايمان فقط لا غير هذا الكون باطل كما تقدم وقد سئل الحمير رحمة الله عن هذا القول فان ترى وقلنا هذا يخالف كتاب الله وسنة رسوله وعمل المسلمين - 00:03:32

ما تقدم لنا ان اجماع الصحابة والسلف الصالحة على ان العمل لا بد منه في الايمان وان لا يمكن ان يوجد ايمان بلا عمل فهذا محل اجماع ولا يعتد بمن خالف - 00:03:53

وقد ذكر هذا الاجماع الامام احمد رحمة الله عن الحميي الامام احمد عن الحميي وغيره ممن نقل هذا الاجماع وقد قال سفيان ابن عبيدة رحمة الله ان الموجة ان لا يلزم الايمان العملي - 00:04:08

نعم واما الخروج الثاني هو الخروج الاصغر وهو يقوم بالمعاصي والسيئات التي يدون الكفر ان يدع مثلا الزكاة او يدع الصوم او يدع بعض الواجبات التي لا تؤدي به الى الكفر. فهذا خروج اصعب - 00:04:31

الامام احمد بصدق بل هذه معصية من المعاصي. وكبيرة من كبائر الذنوب على حسب العمل الذي تركته نعم لعلي اتحدس عن ما يسمى بالتقليد كان له علاقة كبيرة في مسألة الخروج. لأن هذا المقلد قد يقلد ويتابع شخصه - 00:04:53

من الناس سيكون كأنه قد خرج الأوامر والرسول عليه الصلاة والسلام وعلى شريعته فاقد التحديد هذا له ثلات صوب بعضها حق وبعضها باطل. الصورة الأولى أن يكون الإنسان عامياً فهذا يقلد - [00:05:24](#)

فيما يمكن التقليد فيه وأما لا يمكن التقليد فيه وهو اليمان بالله واليمان برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليس فيه تقيد اليمان ليس فيه تقيد إنما فيه إيمان وتصديق - [00:05:54](#)

وانما يقلد الإنسان في الأحكام أما ما يتعلق بالإيمان بالله وبرسول الله وبarkan الإسلام الظاهر الواضحة م قضية الصلوات الخمس وفرضية الزكاة والحج والعصوم فهذا ليس فيه تقديم. وإنما يقلد الإنسان في صفة الصلاة مثلاً في صفة الحج مثلاً في صفة الأحكام [الصوم - 00:06:11](#)

مثلاً في أحكام الزكاة مثلاً وهكذا فهذا نعم فيه تقديم فهل عامي إذا كان جاهلاً ليس عنده علم فلا بأس أن يخلد في هذا لأن هذا الذي يسعى وهذا الذي يقدر - [00:06:37](#)

والله عز وجل يقول فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون واما الصورة الثانية وهي ان ان يوجد انسان يقلد انسان ويوجب تقليده ولا يقل عن اقواله ويزعم انه جاهل لا يمكن له العمل بما جاء في الكتاب والسنة. فلا شك ان هذا شوك في الطاعة عافانا الله - [00:06:52](#) واياكم من ذلك فلا شك ان هذا شوك في الطاعة كما قال تعالى وان الشياطين ليوحون الى او لم يجادلوكم وان اطعتموهم انكم مشركون. وكما قال تعالى ايضاً وقالت اليهود نعم اتخذوا احبارهم واتخذوا احبابهم ووهبنا واحبابا من دون الله والمسيح ابن ماجر. وذلك انهم اطاعوه بتحريم الحلال او - [00:07:22](#)

تحليل الحرام فلا شك ان هذه الثورة ممنوعة تعتبر شركاً لله عافانا الله واياكم من ذلك الصورة السادسة ان الانسان يكون عنده علم وعنده قدرة على استنباط الأحكام ولكنه لا يبذل وسعه ولا جهده - [00:07:47](#)

في بعض الحق والصواب هو عنده قدوة وعنده علم لكن ما يبني المسعف في معرفة حكم الله عز وجل في هذه المسألة فلا شك ان هذا ايضاً لا يجوز لا شك ان هذا ما يجوز ويحكم - [00:08:11](#)

مطلوب ان يعرف حكم الله عز وجل اذا كان اهلاً لذلك وعنده من العلم ان يعود حكم الله عز وجل في هذه المسألة هناك صورة رابعة وهي ان الشخص آآ عندهم من العلم وهذا العلم الذي عنده يعمل بهذا العلم لكن هناك مسائل دقيقة قد ما يتمكن - [00:08:27](#) وفيها الحق وفيها البعض الصعوبة وتحتاج الى زيادة تسجد واعمال الذهن فهذا لا بأس ان يقلد هذا لا بأس ان يقلد في مثل ذلك احياناً نعم وقد توجد ايضاً سورة خامسة - [00:08:58](#)

وذلك ان الانسان عنده قدرة على البحث والاستنباط لكن نزلت عليه نازلة ما عنده وقت حتى يبحث هذه النازلة هل له الحق ان يوتي في قول عالم من العلماء او يتوقف - [00:09:24](#)

هذا محل خلاف هذا محل خلاف بين اهل العلم نزلت عليه نازل وهو عنده علم في ان يتوصل الحكم لكن ما عنده وقت حتى يبحث وهذا محل خلاف بين اهل العلم - [00:09:47](#)

نعم باقي علينا مسألة اخيرة وهي ان الشيخ رحمه الله قال كما وسع الفضل الخروج على شفاعة موسى عليه السلام وهناك بعض الصوفية الملاحدة يحتاجون بقصة الخضر مع موسى عليه السلام - [00:10:02](#)

ويزعمون ان القبر عليه السلام خرج على شريعة موسى عليه السلام فاولاً قبل ان اذكر بيان الجواب ذلك اقول ان الخطب اولاً اختلف فيه. في مسائل متعددة اولاً في نسبته - [00:10:22](#)

وعمره وثانياً في بقائه وسادساً في بقوته وعدم ذلك فاختلف في نسبه هل هو بالاولاد ادم عليه السلام المباشرين او انه من احفاده وليس بذلك وانما هو بعيد وانما من احفاد الاحفاد وبعضاً قال انه ابن لادم من صلبه مباشرة قال لا هو ابن طالبين ابن - [00:10:46](#) ادم وبعضاً قال غير ذلك ما في شيء يوضح ذلك وانما هو كان موجوداً في زمن موسى عليه السلام وليس هناك دليلاً على ان انه كان ذو عمر طويل وانه من اطول الناس عمراً ليس هناك دليلاً على هذا وانما الله كتاب ذلك - [00:11:26](#)

واما الامر الثاني فهو فيما يتعلق ببقاءه فبعضهم زعم انه باقي الى الان وهذا القول باطل قال به بعضهم لا شك انه قول باطل. وقد

ثبت في صحيح البخاري من حديث عن سالم عن ابن عمر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال في السنة التي توفي فيها قال رأيت  
ليلتكم هذه فانه لا يبقى بعد - 00:11:55

السنة على ظهر الارض احد ممن هو باق الان ومعنى هذا الحديث ان بعد مئة سنة لن يبقى احد من كان باقي عندما قال الرسول ممن  
كان موجودا عندما قال - 00:12:24

هذا البلاء وبالفعل كان اخر الصحابة وفاة وفي عام عشرة ومئة وهذا الكلام قال في عام عشر فاخذ الصحابة وهو كافر وهو في العام  
الموازي له عشر مئة وكل من ادعى النبوة بعفو وكل من ادعى الصحابة بعد سنة عشر ومئة فهو كاذب - 00:12:43

وغير ذلك من الادلة الفضل فتوفاه الله عز وجل قبل عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. ولو كان موجودا لزمه ان يأتي الى الرسول  
عليه الصلاة والسلام. وانما واكاذيب ليس لها - 00:13:06

والعصر وان كان بعض الناس قد فرواها لكن هذا ليس في صحيح بل كلها لا يصح منها شيء تعب واما ما يتعلق بالخلاف قوة وعدم  
ذلك فاختلاف اهل العلم فيه على ثلاثة اقوال هناك من قال انهنبي وهذا القول هو الصحيح كما سوف يأتي - 00:13:26

وهناك من قال بأنه ملك من الملائكة والصواب طبعا هو القول الاول وهو ان النبي هو  
الذى يدل على هذا اربعة اشياء - 00:13:53

الشىء الاول ان الله عز وجل اخبر عنا بأنه عبد الله اتبناهم من لدينا نعم ايتين واحد من لدنه وعلمناه هاتين  
الرحمة من عندنا وعلمناهم ولدنا علما - 00:14:16

هذا مفيد في ان الله عز وجل اتاهم وعلمه من لديه علما اي النبوة دي الامر الثاني ان بعد ان حصل له ما حصل مع موسى عليه  
السلام اخبر بان هذا الذي فعله لم يفعله عن امره - 00:14:38

وانما عن امر الله عز وجل كما قال تعالى على لسانه ما فعلت عن امري فاذا هذا الذي فعله ليس باجتهاد منه. وانما هو بامر الله  
سبحانه وتعالى الامر السادس - 00:15:02

هو ان الخضر كما في قصة مع موسى عليه السلام غسل نفسا ذكية وهذه النفس الزكية لا يمكن لاحد من الناس ان يفعل ذلك الا بمحض  
من الله لا يمكن لا يجلس لاحد من الناس لا رجل صالح ولا غيره من الناس ان يقتل نفسا ذكية. الا باذن - 00:15:24

من الله عز وجل وبمحض منه وذلك ان الله عز وجل اوحى الى الفضل لان هذا لان هذه النبالة سوف لا تكون زكية وان الله عز وجل  
اراد ان يبدل ابوين هذه النفس خيرا منه - 00:15:56

فهذا لا يكون الا بمحض اما تخويف السفينه من اجل حفظ المال فهذا حق. فالانسان اذا ما استطاع ان يحفظ المال الا لاذهاب بعضه.  
فهذا لا بأس هذا لا بأس به - 00:16:21

من اعطاك مال ولا تستطيع ان تحفظ هذا المال الا بان تذهب بعضك فهذا لا بأس فيه باق المال اوقع المال وذهاب بعضهم اولى من ان  
يذهب جميع المال. وهذا الملك كان يأخذ منه سفينه صالحة - 00:16:41

بعد الفضل ان تعيب او ان يعيي هذه السفينه حتى لا يأخذها هذا الملك وهذا لا بأس وكذلك ايضا بناء البدع فهذا  
ايضا امر مشروع ولا بأس فيه ان كان - 00:17:03

يعني قد يلهم الانسان بان تحت هذا الكتاب وان هذا البدع وانه ينبغي بناء هذا الجدار حتى يحفظ هذا المال على هذين الغلامين منها  
الجدار عن من يقتل نفس هذا لابد من وحي - 00:17:23

والامر الرابع هو ان موسى عليه السلام لا شك انه من انباء الله وانه من اولي العزم وكل الرحمن والذى يرجو والله اعلم انه ابراهيم  
عليه السلام اولهم نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام ثم ابراهيم عليه السلام ثم موسى فيما يبدو عليه الشمس والذى يأتي  
بالدرجة الثانية - 00:17:44

من الصعوبة في مكان ان يتعلم من رجل صالح فهو من اولي العزم من الانبياء ومن اولي العزم ومن افضل الناس افضل الانبياء او بما  
كان ان يتعلم مني رجل صالح بل الصالحين وغيره الذين يتعلمون من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:18:08

فالراجح انه من انباء الله هذا هو الارجح والافضل والله اعلم وكما جاء في صحيح البخاري ان الخضر سمي بالخضر لانه جلس على فروة فقام وقد صوت والمقصود بالفروة هو العشب اليابس فقام - [00:18:36](#)

ان هو قد تزوج معجزة من الله عز وجل فسمى من هذا الاسم نعم اذا اه الخضر كان نبيا من انباء الله عز وجل فإذا هو لم يخرج على شريعة موسى عليه السلام - [00:18:58](#)

وكما نعلم ان موسى عليه السلام لم يكن مبعوثا لكل الناس وانما كان مبعوثا الى من الى اليهود المبعوث اليهود والى فرعون ولم يكن مبعوثا لكل الناس وكما ثبت في الحديث الصحيح - [00:19:24](#)

الغيبة انه عليه الصلاة والسلام انزل باشياء منها انه ارسل ان النبي كان قبله يوصي الى قومه خاصة وان الرسول عليه الصلاة والسلام اغسل الى الناس كافة موسى عليه اذا عفوا من الفضل هو من انباء الله عز وجل - [00:19:39](#)

وبما انه نبي اذا لا يلزمته ينفذ هذا عن موسى وموسى عليه السلام كان مبعوثا الى اليهود والى فرعون الخبر عليه السلام لم يكن من اليهود. هذا هو الظاهر وذلك في حديث - [00:20:02](#)

حديث آآ عموما دينار الذي في صحيح البخاري عن سعيد عن ابن عباس ابو عفوا النسائي الذهبي قال ابن عباس رضي الله عنهما نتهي بكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى بنى اسرائيل. قال ابن عباس كذب عدو الله - [00:20:24](#)

الدفن أبي بن كعب لما سمعه عليه الصلاة والسلام فقص قصة الخضر مع موسى وفيه ان موسى عليه السلام سلم على الخضر فقال موسى بنى اسرائيل هذا يدل على ان الحطب ليس من بنى اسرائيل - [00:20:44](#)

وان هذا موسى هو من بنى اسرائيل او ليس من بنى اسرائيل فاذا هو لم يقل هذا شفيعة موسى بل هو موحى اليه شفيعا وعمل بهذا الوحي ولذلك قال في اخر شيء وما فعلت عن امري - [00:21:02](#)

فاخبر ان هذا لم يفعله عن امر الله ان اعظم وما افضل من هذا الامر لم يفعله عن امره. وانما فعله عن امر الله سبحانه وتعالى نعم والسبب في ذهاب - [00:21:24](#)

موسى الى الخضر هو ايضا في هذا الحديث وهو ان موسى سأله رجل من بنى اسرائيل قال هل تعلم ان هناك احد اعلم به قال لا فعاتب الله عز وجل عليك لانه لم يرد العلم اليه - [00:21:41](#)

فاوحى اليه ان هناك صبرنا عنده علم ليس موجودا عندك وقام موسى عليه السلام وشد رحال ليه حتى يتعلم منه واوحى الله عز وجل اليه من خلال الحوت او حى الله عز وجل اليه بان يأخذ الحوت في مقتل - [00:22:01](#)

اذا خرج الحوت من هذا المقتل فهذا دليل على ان هذا هو مكان الفضل ساقاموا بعد ذلك كما قال الله عز وجل في سورة الكهف فعندما وبعد ذلك علم موسى عليه السلام رجع - [00:22:25](#)

فوجد فوجده مسجل فسلم عليه قال وعليك السلام انا بعودك السلام وقال موسى بنى اسماعيل؟ قال نعم دعاء صاحبه لكي يتعلم منه ولا شك ان هذا الحديث به حد عظيم وفائدة كبيرة على احذية العلم وطلب العلم والوحدة في طلب العلم. مع ان موسى عليه السلام كليم الرحمن - [00:22:52](#)

والذي خاطبه الله عز وجل مباشرة الى واسطة ومع ذلك عندما علم ان هناك رجلا عنده علم ليس موجودا عند موسى قام فلا شك ان غيره من باب اولى فهذا يدل على منزلة واهمية العلم - [00:23:22](#)

هو في الحقيقة كما تقدم لنا ان ما عبد الله عز وجل بمثل العلم بل لا يمكن عبادة الله عز وجل بالعلم ولا يمكن ان تكون انساني قائمة الا بالعلم - [00:23:41](#)

وان فلتكن شوكة لهذا الدين الا بالعلم. وكل من بذل وسعا او جهدا في عبادة او في دعوة من غير طريق العلم فلا شك انه يفسد اكثرا مما يصلح وانما يعني على نفسه بهذا الجهل الذي هو يجتهد فيه - [00:23:51](#)

ولذلك ولا شك في هذه السنة النعم اه عدم يعني عظم عدم بذلك والجهد وقلة العمل في سنة اولى من اجتهاد وبذل الوسخ في غير سنة لا يمكن هذا الدين ان يقوم ولا يمكن للانسان ان يفك رقبته من النار عافانا الله واياكم من ذلك الا بالعلم وبالدعوة. العلم اولا -

بالعمل في هذا العلم الذي تعلمه كتاب الله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى الناقد العاشر من نوافض الإسلام الأعراب عن دين الله تعالى لا يتعلم ولا يعمل به دليل - [00:24:49](#)

قوله تعالى ومن أظلم من ذكر بآيات وبه ثم اعرض عنها أنا من المجرمين منتقمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله أما بعد فهذا الناقد العاشر من نوافض الإسلام - [00:25:08](#)

وهو الناقد الأخير من النوافض التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه هذا المسمى بنوافض الإسلام فقال الناقد العاشر هو الأعراض عن دين الله عز وجل لا يتعلم ولا يعمل به - [00:25:31](#)

ثم ذكر ما جاء في قوله تعالى ومن أظلم من ذكر بآيات ربه فأعرض عنها أنا من المجرمين منتقمون هذا الناقد في الحقيقة من النوافذ التي تنقض الآيمان والاسلام. والتي تخرج الانسان عن دائرة - [00:25:51](#)

إلى دائرة الكفر عافانا الله واياكم من ذلك وهذا الناقد مبتلى به كثير من الناس وبالذات في هذا الوقت وهذا العصر الذي كثر بين الناس الأعراض عن دين الله عز وجل لا - [00:26:15](#)

يتعلمون ولا يعملون بما فيه. والذين يسمون قلوبهم وأذانهم عن تدبره وعن سمعه وتجد انهم يشتغلون بالدنيا عنه ولا يبحثون عن دينهم ولا يسألون عنه فلا شك ان هذا كفر بالله العظيم كما قال تعالى والذين كفروا عما انزلوا معوضون - [00:26:30](#)

فأخبر الله عز وجل عن الكافرين بأنهم عما انزلوا عنه معرضون فاخبر الله عز وجل بكفرهم عافانا الله واياكم من ذلك. وكما في الآية السابقة آآ ومن أظلموا من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها. أنا من المجرمين منتقمون. فاخبر الله عز وجل - [00:27:04](#)

إنه ليس هناك أحد أظلم من اعرض عن آيات الله فصلى الله عن سمعها اعرض بقلبه عن تدبرها فاخبر الله عز وجل إن هذا من أظلم الظلم وان صاحبه يكون مجرما عافانا الله واياكم من ذلك - [00:27:28](#)

فلا شك ان الأعراض عن آيات الله عز وجل وذلك بعدم تعلمها والسؤال عنها ان هذا كفر بالله العظيم. والله عز وجل امر عبادة ان يتعلموا دينه وان يعملا بهذا الدين. ولا يمكن ل احد من الناس ان يعمل قبل ان يتعلم. ولذلك - [00:27:56](#)

قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. ولذلك بوب البخاري رحمه الله على هذه الآية الكريمة في صحيحه فقال بباب القول قبل. قال باب العلم قبل القول والعمل. فلا بد من العلم قبل - [00:28:16](#)

والعمل ولذلك الله عز وجل قال ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم. وقال تعالى ايضا نفع درجات لمن نشاء اي بالعلم وامر الله عز وجل بسؤال اهل العلم فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:28:36](#)

فهذا الدين عبارة عن علم لابد انك تتعلم هذا الدين ثم تعمل بما فيه. ولذلك قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان في قصر الا الذين امنوا. امنوا على علم امنوا وعملوا الصالحات - [00:28:56](#)

فامنوا على علم وعلى يقين وعلى برهان وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فلا بد من العلم ولذلك في صحيح البخاري من حديث يونس ابن يزيد عن حميد ابن عبد الرحمن عن معاوية ابن أبي سفيان - [00:29:16](#)

رضي الله تعالى عنهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فمعنى ذلك ان الله عز وجل اذا ما اراد بالعبد خيرا والعياذ بالله ما فقهه في الدين - [00:29:37](#)

ولا شك ان الله عز وجل اذا لم يوجد بالانسان خيرا فهذا قد اعرض عنه ولذلك جاءت الاوامر التي تأمر كما تقدم بالعلم وبالتعلم ولذلك جاءت الاوامر التي تأمر كما تقدم بالعلم وبالتعلم - [00:29:54](#)

وفي صحيح مسلم من حديث عن ابي صالح عن ابي هريرة من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. طريق الجنة لا يكون الا بالعلم ولا يكون بغيره - [00:31:46](#)

ولذلك ايضا في صحيح البخاري من حديث ابيه عن ابي قلابة عن مالك بن الحبيب يقول عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلی فاذا لم يكن عند الانسان علما كيف يصل الي مثل ما يصل الي الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وفي الصحيحين من حديث الزهرى عن

ازيد عن حمران عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:32:20

فقال من توضأ نحو وضوئي هذا فامر ان يتوضأ كما توضأ هو عليه الصلاة والسلام وليس كما يريد ان يفعل اي واحد من الناس وانما عليه ان يعمل كما عمل الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا يحتاج الى علم ولذلك - 00:32:37

في صحيح مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر قال الرسول عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسكم وفي حديث خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العقيبات بن السافية قال عندما وعظ الصحابي موعظة بليفة - 00:33:01

ضررت منها العيون ووجدت منها القلوب قالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. فاوصنا فقال عليكم بسننی قال عليکم بسننی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعد تمکنوا بها وعضوا عليها بالنواخذ - 00:33:19

فلا يمكن لاحد من الناس ان يعمل بالسنة الا بعد ان يتعلم فالعلم محتاج الى العمل والعمل محتاج الى العلم ولا فائدة من عمل بلا علم. كما ان ايضا العلم بلا عمل لا ينفع - 00:33:38

فلا بد منها فعندهما يعرض الانسان عافانا الله واياكم عن دينه فلا يسأل عنه ولا يتعلم فهذا كيف يعتقد الاعتقاد الصحيح الرب عز وجل ثم بعد ذلك كيف يعمل وكيف ايضا يقول الالفاظ التي يريدها الله عز وجل - 00:33:59

لا شك ان الاعراض عن دين الله هذا كفر بالله والعياذ بالله. كما قال تعالى والذين كفروا عما انزلوا معبدون واعلموا يا معاشر الاخوان ان العراق يكون على قسمين القسم الاول الاعراض الاصغر والثاني الاعراض الاصغر - 00:34:23

تأمل هو ما تقدم ان يوعد الانسان بقلبه وبسمه عن دين الله وعن اياته فلا يتعلمه ولا يعمل بها هذا كما تقدمنا وهو المقصود بكلام الشيخ رحمة الله تعالى. واما الاعراض الثاني فهو - 00:34:46

الاعراب الاصغر الذي يكون عن بعض الایات وبعض الاحادیث لا يتعلمه ولا يعمل بها وهذا يكون معصية وعلى حسب هذا الاعراض تكون هذه المعصية. فكلما تقوى هذا الاعراب كل ما كانت المعصية تأكد وكل ما قل هذا الاعراب كل ما كانت المعصية اصحب ولذلك ثبت في صحيح البخاري ان الله عز وجل - 00:35:09

ولذلك عفوا ثبت في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يستقبل المصلي بوجهه ينصب وجهه سبحانه وتعالى في وجه المصلي. فإذا اعرض المصلي اعرض الله عز وجل عنه الاعراض على هذين القسمين اما اعراض اكبر واما اعراض اصعب. وفي الحقيقة ايضا الاعراض ايضا على قسمين من جهة اخرى - 00:35:39

اما اعراض اعتقدادي مهم اعراض عملي اما اعراض اعتقادی يعرض عن تعلم دين الله عز وجل وهذی كل ما تقدم كفو واما ان يعرض عمليا وذلك بعدم عمله لا يعمل - 00:36:08

فهذا ان كان اعراضا كلها اي في جميع الاعمال فهذا كفر. وان كان في اعمال دون اعمال بحيث ان هذه الاعمال لا تخرج الانسان على الاسلام فهذا الاعواد يكون معصية - 00:36:27

ويكون سينة فالاعراض على هذين القسمين وكما تقدم ان كثير من الناس الان قد اعواجوا اما اعراض كلی عافانا الله واياکم من ذلك واما اعراض جزء فتجد انهم لا يحرضون على الخير ولا يتعلمون الدين. ولا يأتون الى اهل العلم. حتى اعتقدك سوی - 00:36:41 من الناس بل حتى من بعض اهل الخير اعتقادوا بان حلقات العلم ما يحضرها الا طلبة العلم وان اليست العامة وليس لمن يريد ويحب الخير. وانما فقط اهل العلم هم الذين يحضرون. واما ما عداهم - 00:37:09

افلا يحزنون ولا شك ان هذا باطل وليس بصحيح بل مطالب من جميع المسلمين ان يحضروا حلقات العلم وان يجزي بمحالس الذكر و في صحيح الامام مسلم من حديث ابي عثمان النهدي عن معاوية عن من حديث ابي عثمان النهدي عن ابي سعيد عن ابي معاوية رضي الله عن الجميع ان الله عز - 00:37:26

عز وجل بياهي بالجالسين ملائكته الجالسين الذين يذكرون ربهم عز وجل بياهي بهم الملائكة فكيف الانسان ما يريد ان بياهي به عز

وجل الملائكة وفي الصحيحين من حديث عن أبي هريرة وفي صحيح مسلم في صحيح البخاري عن البخاري عن النبي عن أبي

هريرة انه - 00:37:48

هناك ملائكة سياحة فضلا تبحث عن مجالس الذكر. فإذا وجدوا انساناً يذكرون ربهم قالوا اغنموا إلى بغيتكم. ثم يصعدون إلى الرب عز وجل بعد انتهاء هذا فيسألهم الرب عز وجل وهو أعلم عبادي يسألونني عن ماذا؟ ويستعيذون به من بعده فتقول يا ربى تركناهم وهم يصلون الجنة - 00:38:11

ويستعيذون بك من النار. فيقول الرب عز وجل أشهدكم أني قد أعطيتكم ما سألكوا وامتنتم مما خافوا. نسأل الله من فضله فبها المجالس الواحد فقط الله عز وجل يعطيه الناس الود. ويؤمنهم مما خافوا منه ولا شك أن سؤال - 00:38:31

الجنة وغاية المسلم أن يعيذه الله عز وجل من النار. فهذا يكون باسباب منها الجلوس في مجالس الذكر ومجالس العلم الله عز وجل قال فما لهم عن التذكرة معرضين فان ترى - 00:38:51

على هؤلاء الكفار اعراضهم عن التذكرة لا شك العراوظ عن ايات الله والغفلة عنها لا شك ان هذا يؤدب الانسان عافانا الله واياكم من الكفر بالله العظيم. وكما تقدم الان قل حرص الناس على الخير. حتى - 00:39:08

انك تجد احياناً عندما يسلم الامام من الصلاة عندما يستقبل بعد ان يسلم الامام من الصلاة ويستقبل الناس بوجهه يجد نصف الجماعة قد ذهب ثم عندما مثلاً يريد ان يشفع بالقراءة في بعض الكتب - 00:39:29

تجد ان نصف الباقيين ايضاً قد قاموا ولا يبقى الا اناس قديمين. كل هذا اعراض عن الخير واستبداداً بغيره وقد ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام ان كل مجلس يجلسه الانسان لا يذكر فيه ربه ولا يصلي فيه على نبيه يكون عليه يوم القيمة وحسرة. عافانا الله واياكم حتى ولو دخل الجنة - 00:39:48

حتى ولو دخل الجنة في صحيح البخاري من حديث هويد ابن عبد الله عن أبيه عن أبي موسى الشعري قال والرسول عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه - 00:40:19

الحي والميت يجعل الذي يذكر ربه هو الحي والذي لا يذكر ربه هو الميت عافانا الله واياه من ذلك. وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة ان الله عز وجل مع عبده - 00:40:33

فإذا دكه في قلبه ذكره الله عز وجل في نفسه اذا ذكره اذا ذكر العبد ربه عز وجل في نفسه ذكره رب عز وجل في نفسه. واذا ذكره في ملأ ذكره الله عز وجل في ملأ - 00:40:45

خير منهم يلاحظ على الناس العراوظ عن الخير وعدم الرغبة في الثواب وفي الاجر بينما يضيعون الاوقات الطويلة فيما لا فائدة فيه. بل فيما يعود عليهم بالطلب وبالخسران وبالهلاك عافانا الله واياكم من ذلك سواء كان في الدنيا او في الآخرة. التي هي الاساس والاصل - 00:40:59

فنلاحظ الاعراض من الناس نلاحظ الاعراض من الناس عن الخير والفائدة والذكر ويظنون ان المجالس مجالس خاصة فقط بطلبة العلم اه لا يجوز انسان ولا ينبغي له ان يحرم نفسه من الخير ومن العجب ومن الثواب - 00:41:33

وقد يرفع الانسان في هذا المجلس الواحد فقط قد يغفر له قد يغفر درجات في الدنيا وفي الآخرة في هذا المجلس الواحد فقط. وعندما تنظر فيه حال اهل العلم تجد انه - 00:41:59

المشهد لغيره من الناس ولكنهم جلسوا في مجالس العلم وحرصوا على مجالس الذكر. فلذلك أصبحوا من اهل العلم واصبحوا علماء فليس هناك ما يميزهم عن غيرهم من حيث القدرات والطاقات وانما هم مثل باقي الناس. ولكنهم - 00:42:20

جلس مجلس العلم ومن جلس الذكر ومع ذلك ستجد ان كثير من الناس يسأل كيف نبدأ وكيف نتعلم ويكثر من هذه الاسئلة وبای الكتب ابداً ويجعل الامر صعب ما على الانسان الا ان يجلس في مجالس العلم ومجالس الذكر ويصاحب اهل العلم. واعلموا يا معاشر الاخوان ان هناك من العلم - 00:42:40

فلا بد منه ولا يكن مسلماً الا به. لا يكون انسان مسلم الا به. وهو علم التوحيد والعلم الذي يكون في الجوارح كالصلة فهذا لا بد منه.

هذا الامر لا بد منه - 00:43:03

فهذا ليس خاصا ببعض الناس وبطائفة من الناس دون غيره من الناس لابد ان الانسان يحرص على مجالس العلم ومجالس الذكر ويتعلم دينه ومع الاسف الشديد تجد ان كثير من الناس يجهل كثير من الامور - 00:43:20

التي تتعلق بالشهادتين او التي تتعلق بالصلة او التي تتعلق بالوضعية يجهلها ولا يعرفها. مع انه يكفيه ان يجلس مجلس واحد فقط يكفيه ان يجلس مجلس واحد فقط ممكنا حتى يتعلم هذه الاشياء او يتعلم بعضه. ومع ذلك - 00:43:39

يجهل واحيانا تجد الانسان يسأل عن سؤال بعد عشر سنوات وبعد عشرين سنة اما في سمعت رجل يسأل انه جلس مدة من الزمان لعلها سنوات يصلى الظهر او العصر او كلها يصلىها - 00:43:59

ركعتين وصل به الجهل الى هذه الدرجة ويصلىها ركعتين ما عنده حوس ابدا على انه يتعلم او يسأل او يأتي الى المسجد حتى يتعلم ويصلى مع الجماعة فكثير من الناس تجد انهم جاهلين باشياء - 00:44:17

هي ما ينبغي على مسلم ان يجهله مع ان كما تقدم ان العلم ما يحتاج الى ان اذا ان الانسان يبذل بعده السبب وبعظ الجهد فمثلا فيما يتعلق بالتوحيد والعقيدة لو ان الانسان قرأ مثلا في ثلاثة اصول ثم بعد ذلك كشف الشبهات ثم في - 00:44:37

مفید المستفيد في كفته وفي التوحيد في ملك التوحيد ثم في الواسطية هذا يحق له ان يجلس ويعلم العقيدة هذا يحق له ان يجلس وان يتصدق ويعلم العقيدة. وهذا ما تأخذ من عنده الا بضعة اسابيع او بضعة اشهر بالكتسب - 00:45:07

ولو انه مثلا قضى عمدة الاحكام وهي عبارة عن خمس مئة حديث تقريبا في بيان الاحكام من طهارة ومن من صلاة ومن ايضا زكاة وحج صوم ومن بعض المعاملات التي تتعلق بالبيوع او بعض ما يتعلق بالنكاح والطلاق - 00:45:28

فلو قرأ عمدة الاحكام قضاة اما على اهل العلم او قرأ الشرح المشبوح به فهذا راج يحيط بكثير من الاحكام التي تتعلق بالعبادات. او تتعلق بباقي اركان الاسلام فاذا تعلم الشهادة مباركة واركان الاسلام خلاص يكون قد احاط بالدين - 00:45:53

وما يحتاج الى ان يتعلم الا كان ما يحتاج الى بضعة اسابيع او اشهر يسير لكن الاعراط الاعراط عن العلم والغفلة فتجد ان الانسان ما عنده مانع ان يبقى الساعات الطويلة في قراءة صحف ومجلات لا تعود عليه بالخير بل تعود عليه بالظوط في الغالب. لكن ما يستطيع ان يصلى نفسه - 00:46:12

يقرأ في كتاب من كتب اهل العلم او يجلس اهل العلم فادعوا عن دين الله هذا ان كان اعواضا اعتقاديا او اكبر فهذا كفر بالله العظيم. وان كان دون ذلك فهذه معصية. وعلى حسب هذا الاعوام تكون هذه المعصية - 00:46:35

بقي شيخي النواقص ما ذكروا الشيخ خلاصة نعم اي الناقد العاشر الغراب عن دين الله تعالى لا يتعلم ولا يعمل به. دليل قوله تعالى ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم عرض - 00:46:59

لمن المجرمين منتقمون ولا فرق في جميع هذه النواقص بين الهازل والجاد والخائف الا المكره. وكلها من اعظم ما يكون حضرا واكثر ما يكون وقوعا. ينبغي للمسلم ان يحذرها ويختلف منها على نفسه. اعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه - 00:47:21

نعم قال رحمة الله ولا فوق في هذه النواقص بين الرجال او الحاشد او الخائف الا المكره فهذا ايضا مسألة مهمة ينبغي على المسلم ان يتذبر ان يتذمر هذه المسألة وان يعقلها وان يرحمه - 00:47:41

لا خوف في هذه النواقف بين الجاد والهاجم فكما تقدم ان هذه الاشياء لا يجوز فيها الهزل او المزح او السخرية او الاستهزاء فمثلا الاعراض الذي نحن بصدد بيانا لو اعرض الانسان هازلا او مازحا انما نفع ذلك - 00:48:03

بل هذا يعود على ان نستهزأ بالدين عافانا الله واياكم او مثلا في الناقد الاول وهو الشرك بالله عافانا الله واياكم من ذلك فلو ان الانسان هزل وسجد للاصنام فهذا ما ينفع ان يكون حاسدا - 00:48:29

او مازحا او خائفا والمقصود بالخوف هنا ان يخاف على الجاه والمال ان يخاف على الجاه وماله فقط ولا يخاف على نفسه الله عز وجل لم يستثنني الا البكرة من كفر بالله من بعد ايمانه الا من يكره وقد مطمئن بالایمان ولكن من الله. ولهم عذاب عظيم - 00:48:49

فلم يسأل الله عز وجل الا المكره وذلك انه عندما يخشى ويختلف على نفسه فهذا يكون مكرها فهذا جاء الاستثناء في حقه واما ان

يكون الانسان خائفًا على جاهه وماله ومنصبه فهذا لم يستثنيه الله عز وجل. ومثال على هذا - 00:49:16  
ان الذين خافوا على الذين خافوا على اموالهم فلم يهاجموا من مكة الى المدينة وايضا استصعبوا ان يفارقوا اوطنهم في ذات الله.  
بل بقوا في مكة ثم خرجن مع الكفار وهم - 00:49:41

ابراهيم الله عز وجل حكم بانهم من اهل النار عافانا الله واياكم من ذلك ان الذي توفاهم الملائكة ظالم لانفسهم قالوا فيما كنتم قالوا  
كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك فواههم جهنم - 00:50:03  
 فهو لاء لم ينفعهم ان يخافوا على مالهم ولم ايضا ينفعهم ان يكرهوا اوطنهم لا شك ان الهجرة من الاوطان هذه تحتاج الى  
صبر والى مصابة فهم لم يفعلوا ذلك وانما بقوا في اوطنهم ولم يتذروا بقوا مع الكفار. فحكم الله عز وجل بانهم من اهل النار عافانا  
الله واياكم من - 00:50:22

فعدمها يخاف الانسان على جاهه ومنصبه هذا ليس له في ذلك مندوحة من الحكم ببدته اذا وقع منه سبب من اسباب الردة عافانا الله  
واياكم من ذلك فمن يطيع الكفار فالكفر ويختلف مثلا على المنصب انه يقللون من منصب من منصبه - 00:50:54  
او بعض الناس يأتيها بحجة شيطانية فيقول انت اذا تركت هذا المنصب وحياة من يشوه منك تبقى في هذا الموسم وتجد انه ينقاد  
الكافر في كفرهم وينقاد لهم في معاصيهم - 00:51:18

هذا ما ينفعه وهذه الحجة حجة شيطانية. والله عز وجل قال وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم  
لمشركون. اخذوا واهدتهم ارباب من دون الله والمسيح فهو لاء اخذوه ابواب وذلك بطاعة في تعميم الحال او تحديد الحرام -  
00:51:40

وهذا في متابعتهم وان كانوا لم يعتقدوا ذلك لكن لم ينفعهم هذا الشيء بل كما ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ان كثير من  
الكافر كان مصدقا بقلبه ولكنه لم - 00:52:03  
ظاهرا ولا باطننا لله ولرسوله وذلك من اسباب عدم انقياده قد يكون هو خوفا على الجاه والمنصب ويكره ان يغير وطنه بلاده فيه اجم  
منه فهذا لا ينفعك. وقد ذكر الشيخ رحمه الله ان من - 00:52:20

انواع من يعادى التوحيد هو ان الانسان يعتقد بالتوحيد ولا يعمل الشرك ولكن يبقى مع الكفار والمرجعيين ويظاهرون ويعاونهم وكل  
هذا خوفا على الجاه والمنصب. فحكم بمدة هذا عافانا الله واياكم من ذلك - 00:52:47  
وقال ايضا رحمه الله في جيش الشبهات قال لا شك ان التوحيد يكون في الاعتقاد وفي القول وفي العمل. فان اختل واحد من ذلك  
فليس بمسلم فينبغي ان ينجذب لذلك وان يحزوا من هذا الشيء وان الدين ليس فيه هزل ولا مزهج - 00:53:10  
وليس في تقديم للدنيا على الآخرة فينبغي للانسان ان ينتبه لذلك وفي الحقيقة معاش الاخوان ان هذه النواقص نوافذ مهمة. وقد  
كان اهل العلم اصول في قراءة النوافل التي ت نقط اللام والتي تخرج الانسان عن الايمان. فكان اهل العلم يصوم بذلك حتى يعرف  
الانسان - 00:53:39

الاسلام من الكفر ولذلك كان حذيفة بن اليمان كما صرحت عنه رضي الله عنه قال كان الناس يسألوني سمعا الخير و كنت اسئل عن الشر  
ان يدهكني فلا بد من معرفة الخير من الشوق - 00:54:04

يفعل الانسان الخير ويعرض وينكر ويتبأ من الشر ولذلك يقول الشاعر عرفت لا للشر ولكن لتوقيه فمن لم يعرف الخير من الشوق  
يقع فيه فلذلك كان اهل العلم يصقون بمعبئ النوافل حتى لا يقع الانسان في هذه النوافل من حيث لا يدرى ولا يشعر - 00:54:21  
وقد ذكر الشيخ محمد عبد الوهاب ايضا رحمه الله في بعض كتبه قال الانسان قد يكفر من مئة وجه عافانا الله واياكم لهذا لو  
تأملته لوجتها كثير من الناس قد يكفل منا اوجه كثيرة. يعني لم يكتفي انه ارتکبناكم واحد بل نوافذ كثيرة - 00:54:47  
متعددة بل نوافذ كثيرة ومتعددة فقد اما قال قد يكن من مئة وجه عافانا الله واياكم من ذلك فكثير من الناس قد يكون من اوجه  
كثيرة فلا حول ولا قوة الا بالله. وهذا كثير ما يكون مودة الى الجهل - 00:55:05